التعليق على تفسير الجالين | سورة الأعراف من الآية 13-34 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي والعشرين من شاهي ربيع الاخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين كتاب بين ايدينا هو تفسير الجالين والسورة هي سورة الاعراف سورة الاعراف - 00:00:15

وقف بنا الكلام عند الاية رقم ثلاثين من سورة الاعراف والان نواصل نواصل تفسير هذه السورة يقول المؤلف قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم يقول خذوا زينتكم اي ما يستر - 00:00:31

عورتكم عند كل مسجد الزينة هي الاصل ما يعني يتزين به الانسان يتجمل به هذه اصل في الزينة المقصود هنا خذوا زينتكم الزينة الظرورية والزينة المستحبة الضرورية ستر العورة ما بين - 00:00:53

الى الركبة هذا لابد من اما زينة ضرورية الزنا الزائدة المستحبة يكون الانسان في احسن يأتي للمسجد هذي ينبغي للانسان ان ان يقف عند عندها يتأملها نلاحظ كثير كثير من الناس - 00:01:22

يأتي المسجد باي لباس بعضهم يأتي بثوب النوم والفجر في اي ملبس ويقابل رب الارباب الله عز وجل والله هو الذي امرك قال خذ خذوا زينتكم عند كل مسجد ينبغي للانسان ان يلبس احسن شيء - 00:01:45

لو اراد ان يقابل احد الوجهاء في الدنيا اخذ استعدادا اللباس وجمال فذهب باحسن ابهة وتقابل رب العالمين وانت في المسجد في بيته تأتي اليه زائرا في بيته ثم تأتي باي لباس - 00:02:09

بعضهم تظهر تظهر عورته كشف عورته بعضهم يلبس البنطال ثم اذا ركع او سجد ظهرت عورته من الخلق هذا لا يجوز للعورة شروط السرقات ستر العورة تلاحظهم احيانا المسجد اذا سجد انكشف شيء من عورة - 00:02:30

لا يدرون عن احكام هذا الشي انتبه لهذا الامر يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد. ما المراد بالمسجد المسجد الذي يقام في الصلاة والمسجد الذي يكون فيه الطواف قد يراد بهذا - 00:02:53

الصلاة والطواف لماذا؟ لان سبب النزول انهم كانوا اذا ارادوا ان يطوفوا في البيت عراة وقالوا هذه ثياب عصينا الله بها لا نطوف ونحن قد عصينا الله بها يتجردون بلا ثياب - 00:03:10

النساء بالليل والنهار الرجال يطوفون بالبيت النساء تأتي تطوف بالبيت في الليل لان الليل مظلم يأتون متجردات والرجال يأتون متجردين في النهار هذا لم يأمر الله به ولم يشرع هذا من من فعل الجاهلية - 00:03:30

الاسلام قال خذوا زينتكم عند كل مسجد في الصلاة والطواف قال وكلوا واشربوا ما شئتم ما شئتم يعني من المباحات. المقصود بالمؤلف واللي معروف انه لا يأكل ما شاء تشرب ما شئت تشرب خمر - 00:03:51

غير صحيح تأكل محرمات مؤلف يقصد انه ما شئت من المباحات ان الله يقول كلوا ما في الارض حلالا طيبة حلالا طيب كلوا واشربوا حلالا طيبا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:04:09

يقول بعض العلماء او بعض المفسرين ان هذه الاية جمعت الطب قل لهم جمع الله الطب كله في هذه الاية الطب كله جمع في هذه

يعني يعني اذا اكلت شربت ولا تسرف - 00:04:33
قد حافظت على صحتك اما الاكل والشرب بكثرة تضرك الله عز وجل يقول كلوا واشربوا يعني لا تسرف يعني من غير سرف يعني من غير شرف وما كل واشرب من غير سرف ولا مخيلة - 00:04:51
المخيلة في اللباس وحتى في الاكل بعض الناس يتكبر ويأتي ويأتي باشياء لا حاجة لها انه لا يحب المسرفين قل والمؤلف انكارا عليهم على وجه الانكار كل هؤلاء الذين يحرمون - 00:05:12
او يمنعون انفسهم من لبس الزينة كالكفار الذين يطوفون بالبيت كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الزينة التي اخرجها الله لعباده هي الاصل فيها الحلال خلق خلق لكم ما في الارض حلالا - 00:05:32
خلق الله خلق لكم وفي الارض جميعا يقول هنا من اللباس قل من حرم زينة الله التي اخرج عباده من اللباس كيف عرفنا انها من اللباس لانه والزينة في اللباس - 00:05:47
والطيبات هذا في الاكل والشرب المستندات الله عز وجل ما قال المأكولات والمشروبات قال الطيبات قيدها ان المأكول والمشروب قد يكون طيب وقد يكون خبيث المستندات من الرزق من الرزق - 00:06:04
من هنا بيانية شفت حرف من يأتي سيأتينا وش الطيبات؟ الطيبات من الرزق بينها لك قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا الاستحقاق يعني هم يستحقون لها من هم المؤمنون وان شاركهم فيها غيره. يقول هي الذين امنوا هي المستحق لها المؤمنون. لكن الكفار يأكلون معهم - 00:06:24
يأكلون ويشربون ويلبسون من الطيبات اما يوم القيامة خالصة خاصة بهم يوم القيامة يوم القيامة تكون خاصة بالمؤمنين يأكلون من الطيبات ويشربون من من الطيبات ويلبسون من احسن الملابس في جنات النعيم - 00:06:52
يقول خالصة والرفع والنصر بالرفع على انها خبر خبر مبتدأ محذوف اي هي خالصة وبالنصب حال كونها خالصة يقول هنا يوم القيامة كذلك نفصل الايات ما معنى كذلك اي مثل ذلك - 00:07:13
مثل هذا البيان يبين سائر الايات واضح كذلك تفصل الايات ان يوضحها ويبينها مثل ذلك التفصيل لمن؟ قال لقوم يعلمون يعني يعلمون يتدبرون فانهم هم المنتفعون الذي يعلم ويبحث عن العلم - 00:07:39
يقرأ ويستفيد ويحضر المجالس هو المقصود هو الذي يستفيد هو الذي ينتفع اما الجاهل يبقى على جهله الله ما خاطب الجهال الذين يعلمون وحثهم على العلم الامور اناس يتعلمون اما الذي لا يتعلم ولا يريد العلم - 00:08:02
هذا لم يرد الله به خيرا كما قال صلى الله عليه وسلم يرد الله به خيرا في الدين. واذا جئت الشخص يعرض ولا يقبل على الخير ولا يتفقه في دين الله - 00:08:22
هذا لم يرد الله به خيرا يقول هنا نعم قال قل من حرم قال قل انما حرم نعم لما لما ذكر لما اباح الله لنا الطيبات من الرزق وقال كلوا واشربوا - 00:08:35
خذوا زينتكم عطف عليه المحرمات نلاحظ ان المحرمات هذه التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هذه الاية جاءت على وجه التدريج من الاخف الى الاثقل الاخف الاشد وبدأ بها تدريجيا قال - 00:08:56
قل انما حرم ربي الفواحش الكبائر والزنا كلما فحش من القول او الفعل باللسان القول والفعل في اللسان والافعال هذي تسمى فواحش محرمة محرمة حتى الكلام الفاحش لا يحبه الله - 00:09:14
نجد في بعض الناس يجلس المجالس يبدأ يتكلم في كلام يعني يتكلم في اشياء قد تكون يعني من الاشياء لا ينبغي ان الفاحش البذيء للنبي قال ان الله يبغض كل فاحش - 00:09:32
الفاحش ينبغي الفاحش البذيء ما ظهر منها وما بطن هاي الجهة الجهر والسر الظاهر والباطن والخفي والمعلن والاثم يعني حرم الفواحش كلها الظاهرة والباطنة وحرم الاثم كيف يحرم الاثم الاشياء التي - 00:09:49
التي هي اثام سبب الاثم لك سبب لك الذنب والمعصية هذه المعاصي كلها قال والبغي على الناس والتعدي على الناس تعدي على

حقوقهم وعلى اعراضهم هذي كلها داخلة بغير الحق - 00:10:15
بقول لك ايه يقول اخذ الانسان حقه هذا قد يكون نوع شيء من البغي على وجه الحق مثل قوله تعالى فمن اعتدى عليكم اعتدوا ما تعدينا عليه يسمى اعتداء من باب المشاكلة - 00:10:32
انك تاخذ حقك ولا من انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ليأخذ حقه ما في مانع اذا كان بغيك على فلان يعني تعديك عليه على وجه الحق هذا جائز - 00:10:53
قال قال وان قال هنا وان تشركوا بالله ما لم ينزل به باشراك سلطانا اي حجة وهذا يعني لا مفهوم له هذا لا مفهوم له واضح هل في الشرك نزل الله به سلطان - 00:11:10
ما في لم ينزل به سلطان وليس فيه مثل مثل قوله تعالى الانبياء بغير حق او مثلا الانبياء بغير حق. هل في قتل بحق وكله محرم لكن هذا من باب التشنيع الاشد - 00:11:34
وهنا نفس الشيء يشرك بالله ما لم ينزل هذا من باب التشنيع ما انزل الله عليك بشيء حتى تشرك. الشرك كله محرم ثم قال وان تقولوا والله ما لا تعلمون. من تحريم ما لم يحرم - 00:11:56
او تحليل يقول على الله ما لا تقول الله باع هذا ولم يبيعه تقول هذا حرمه الله وهو لم يحرمه جاءت هذه المحرمات الخمس تدريجي القول على الله بغير علم - 00:12:08
ثم اقل منه الشرك اقل منه ثم اقل منه البغي ثم اقل منه الاثم الفواحش خمس هذي كلها محرمة قال ولكل امة اجل اي مدة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة - 00:12:23
لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه ولكل امة وكل انسان وكل مخلوق له اجر. طيب قد يسألك سائل يقول لك الله تحدث عن الذي اباحه خذوا زينتكم المتحدث عن المحرمات ثم قال لكل امة اجل ما العلاقة - 00:12:44
ما علاقة ما المناسبة هذا تهديد تهديد لاولئك الذين يشركون ويقولون على الله. ويرتكبون الاثام والمعاصي. والفواحش يهددهم الله. يقول لكم ستحاسبون فيه ستحاسبون فيه ولكل امة اجل مدة. طيب هنا سؤال - 00:13:02
يقول فاذا جاء دينهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ليش قدم الاستيخار التأخر على التقديم لان الذي يأتيه الاجل ماذا يطلب يطلب التقديم قل اخرني لاجل قريب. اخرني الى اجل قريب - 00:13:23
التأخير طيب يا بني ادم اما يأتينكم قال اما هذا حرف ايوا اما يقول اصلها اما اما بالفتح هذي شرطية اما بالفتح الشرقي في فرق ترى اما اما الذين كفروا - 00:13:42
فاما الذين كفروا اما الذين كفروا فاما الذين في قلوبهم غيب هذي الشرقية وهنا لا هنا نافع قال هنا ماذا قال شرقية دخلت عليه ماء واما ان ما كل ما مزيدا يعني جاءت للتأكيد - 00:14:08
قل يا بني ادم ان ما يأتينكم يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى قال المؤلف اتقى الشرك بس الشرك نقول اتقى ماذا؟ كل ما لا يريده الله كل ما كل ما يغضب الله يتقيه - 00:14:33
احسنت تفسير بمثال لان الشرك هو اعظم ما يجب ان يتقى اعظم ما يجب ان يتقى والا يتقي كل شيء يتقي المحرمات ويتقي المعاصي الصغير والكبير فمن اتقى الشرك واصلح عمله - 00:14:59
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة قد يكون في الدنيا ايضا لهم نصيب من عدم الخوف والحزن طيب والذين قدموا باياتنا واستكبروا اي تكبروا عنها ولم يؤمنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:15:17
يقول فمن من هنا حروف كثيرة جدا معانيها كثيرة هنا من نافية. تأتي من شرقية. من حضر فأكرمه. هذي شرطية تأتي باسم موصولة اسم الموصول يأتي باسم تأتي بمعنى اسم الموصول. قل من؟ باسم موصول - 00:15:35
وهنا هنا قال بمعنى النفي فمن اظلم اي لا احد اظلم ممن ابتلى على الله كذبا بنسبة الشريك والولد اليه يفتر على الله الكذب او كذب باياته اي بالقرآن وسائل الايات - 00:15:58

اولئك ينالهم نصيبهم يقول في الدنيا يصيبهم يعطيهم الله حق حظا في الدنيا تجد الان من يفتري على الله كذب ومن يشرك ومن يكفر ويحارب الله ويعطيه الله من الدنيا - 00:16:20
يعطيه الله انما نملي لهم ليزدادوا اثما يقول يأتيه انال يصيبهم نصيبهم اي حظهم من الكتاب اي مما كتب لهم وقدر اللوح المحفوظ الكتاب هنا مراد به اللوح المحفوظ من الارزاق والاجال هذا معطيهم الله قد يعطيهم اجل طويل - 00:16:35
فيه رزق حتى يعطيه هذا الشيء حتى يعني ينتهي الامر الى حتى اذا جاءتهم رسلنا حتى يأتيه الموت الملائكة يأتي رسلنا اي يأتي ملك الموت ومعه الملائكة التي تقبض روحه - 00:16:57
ملائكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيتا عند الوفاة يبكتونه اينما كنتم تدعون من دون الله تعبدون تدعون معنى تعبدون؟ اينما كنتم اين الذين تعبدون من دون الله تشركون بالله قالوا ضلوا عنا غابوا - 00:17:17
فلم نراهم وشهدوا على انفسهم عند الموت انهم كانوا انهم كانوا كافرين قال الله تعالى لهم يوم القيامة قال ادخلوا لان الدخول يوم القيامة قال ادخلوا ادخلوا في في جملتي - 00:17:35
اي في زمرة امم وجملة امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. امم كثيرة مضت مضت من الامم الماضية من الجن والانس منا متعلق بالخلوة - 00:17:55
كلما دخلت امة لعنت اختها كلما دخلت امة امة النار لعنت اختها اختها يعني لعنت التي قبلها ان التدخل تلعن التي موجودة قبلها كلما دخلت امه لعنت التي تقابلها لعنة الامة السابقة كلما دخلت امه لعنت - 00:18:11
يتلاعنون بينهم التي قبلها بظلالها بها لانها هي سبب في الظلال حتى اذا اداركوا ما معنى اداركوا اصلها؟ تداركوا تداركوا اصلا من الفعل ادرك يقول انا ادركت فلان ادركت الوقت - 00:18:35
ادركته الان يعني لحقت به يقول فلان يدرك فلان ان يلحقه هل انت ادركت الاختبار يعني لحقت به هل انت ادركت الوقت هذا معناه ما معنى في الاية هنا؟ حتى اذا تداركوا اي تلاحقوا. بعضهم يلحق بعض. بعضهم يلحق بعض. امم - 00:18:53
يكب في النار تداركوا فيها جميعا قالت اخراهم اخراهم لاولاهم. هناك اولى وهناك اخرى الاخرى هم الاتباع اتباع والاولى هم المتبوعين متبوع اتابع تابع الذي يأتي بعد المتبوع والمتبوع هو الذي يدله يدله - 00:19:12
قال لاجلهم احسن اي نعم احسنت يقول هنا يقول هنا لاجلهم او لاجل لاجلائهم يعني لكبرائهم الملأ لانهم اذا اذا تحاوروا كما ذكر الله في سورة في سورة سبأ قال الذين استكبروا - 00:19:38
الذين استضعفوا الادلة يعني الكبراء حوارات الكفار في سورة سبأ سورة غافر في سورة ابراهيم في سورة الاعراف هنا البقرة فيها مواضع الكفار في النار قال وهم المتبوعون. ربنا هؤلاء - 00:20:16
فاتهم عذابا ظعفا اي مضاعفة من النار يقول هؤلاء الضعفاء الذين استكبروا. هؤلاء المستكبرون هم الذين اضلونا. هم الذين يأمرون في الدنيا انا اطعنا هم الذين ظلونا في الدنيا فاتهم ضعفين ليس ظعف واحد - 00:20:43
من النار قال تعالى لكل لكل منكم ومنهم كلكم لكم اضعاف مضاعفة في العذاب ولكن لا تعلمون في قراءة ولكن لا يعلمون قراءتان لكل فريق قالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم اين من حق ما كان لكم عليهم من فضل - 00:21:01
تذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال قالت اولاهم اي المتكبرون الاجلاء المستكبرون اولاهم لاخراهم للضعفاء كما كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا نحن وانتم سواء انتم اطعتمون في الدنيا كونوا معنا في الاخرة - 00:21:26
وفدوق العذاب ما كنتم تكسبون. قال تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا يتكبروا عنها من الفريقين الضعفاء والمتكبرون ولم يؤمنوا بها لا تفتح لهم ابواب السماء متى اذا قبضت ارواحهم - 00:21:49
وعد بها الملك الى السماء. صعدت بها الملائكة الى السماء لا تفتح لهم ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت يهبط بها الى سجين اقصى - 00:22:10
اقصى الارض بخلاف المؤمن وتفتح له ابواب السماء ويصعد روحي الى السماء السابعة كما ورد في حديث ورد في حديث البراء بن

عازم انه انه تفتح له ابواب السماء قال ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - 00:22:24
تم الخيار ثقبة الابرة ابرة مخيط ثقبة يدخل فيها الخيط يقول حتى يأتي جمل كبير ويدخل هذا يسمونه تعليق على المستحيل تعليق عن المستحيل وبعض هناك قراءة حتى يلج الجمل - 00:22:46
ما هو الجمل الو تربط فيه تأتي بالحبل المتين هذا تدخلوا في في شم الخياط في فتحة الابداع حتى الجمل ما لكن القراءة الصحيحة الجمل المراد بالجمل وذكر الناقة المعروف - 00:23:12
مستحيل ان تأتي بجمل يقول له ادخل مع هذه هذا تعليق على المستحيل يقول ثقب الابرة وهو غير ممكن وكذا دخولهم يقول كل يعني ان اذا دخل الجمل في ثقب الابرة دخل اهل الجنة - 00:23:34
تعليق على المستحيل قال وكذلك الجزاء نجزي المجرمين بالكفر. كل مجرم نجزيه بمثل هذا الجزاء من جهنم مهاد هذي حالهم في نار جهنم حالهم في نار جهنم لهم من جهنم مهاد - 00:23:57
فراش ومن فوقهم غواش اغطية تغطية من النار كما في قوله تعالى في سورة الزمر لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلال كلها يعني النار من تحتهم تأكلهم - 00:24:15
ومن فوقه الله العافية جهاد وغواش الجمع غاشية وتنوينه عوض من الياء المحذوفة اصلا غواشي غواشي مثل جواري جوار وله الجواري عرفتها جاءت لي اذا شلت الالف واللام تكون بدون تسقط تسقط - 00:24:33
غواش وجوار طيب قال وكذلك نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات قال مبتدأ لا نكلف نفسا الا وسعها. هذي جملة معترضة طاقتها من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. ونزعنا - 00:25:00
اصل النزع اخذ الشاي بقوة قال ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا كان علي رضي الله عنه يتمثل هذه الاية علي معروف رضي الله عنه صار بينه وبين معاوية - 00:25:22
وقعت معارك ها مثل وقعت الجمل وقعت صفين وغيرها كانت مثل هذه الاية يقول ونزعنا ما في الغل وفي يتمثل ايضا هالاية هذي واية الحجر ايضا ونزعنا ما في صدور من غل - 00:25:41
اخوانا على سرر متقابلين يعني قد يكون بينك وبين صاحبك في الدنيا حقد وغل و ضغينة يعني في سوء تفاهم وكذا اذا جاء يوم القيامة القلوب سليمة الصدر سليم بان ينزع الله سبحانه وتعالى ما في القلوب من الغل - 00:26:00
هذا من من اكرام الله لاهل الجنة تجري من تحتهم الانهار وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل ما معنى هدانا؟ ها جاءت هدانا يا ابراهيم مرت هدانا الهداية - 00:26:23
والارشاد والالهام الحمد لله الذي هدانا دلنا قال قال حذف جواب لولا الحمد لله الذي هدانا يقول وما وما كنا ان نهتدي لولا ان هدانا الله محذوف ايش تقديره؟ لولا ان هدانا الله لم نهتدي - 00:26:43
لولا ان هدانا الله لضللنا المحذوف بدلالة ما قبل عليه فقد جاءت رسلنا بالحق ونود ان ان مخففة من الثقيلة اي انه هذا ضمير الشأن انه مفسرة في المواضع الخمسة - 00:27:10
يقول وقد جاءت رسلنا بالحق ونودوا تلكم الجنة يعني ماذا يقصد بالمواضع الخمسة يقول لقد جاءت رسلنا بالحق ونود تلكم الجنة بما كنتم تعملون حقول مخففة مخففة اي انه اي الامر كذلك - 00:27:40
او مفسرة في المواضع الخمسة يمكن يقصد ما سبق مفسرا لما سبق يعني قد جاءت روسنا بالحق ونودوا تلكم الجنة قد يكون الله اعلم يعني والذين امنوا وعملوا الصالحات ونزعنا - 00:28:09
وقالوا الحمد لله قد يكون هذا تفسير لها ما كنتم تعملون. طيب بعدها تنتقل يعني الايات الى الحوار بين اصحاب الجنة النار واصحاب الاعراف ثلاثة الجنة اصحاب الجنة ينادون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - 00:28:28
الاية الثانية ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة والثالثة ونادى اصحاب الاعراف عندنا نداءات يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمله باذن الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:51

بارك الله فيكم وجزاكم الله خير على حضوركم وانصاتكم - 00:29:10